العلاقات الإعلامية

التقرير الصحافي

الاربعاء 2021/7/14

محتويات العدد

عناوين الصحف

حديث اليوم

أسرار الصحف

افتتاحيات الصحف

حزب الله

مقالات ورأي

عدد الصفحات: 20

أهم العناوين

- الاخبار: الحريري إلى بعبدا بتشكيلة مرفوضة سلفاً... ولا اتفاق على البديل | مسرحية الاعتذار: الفصل الأخير
- النهار: تحرك متعدد الدول لاستدراك إعتذار الحريري
- الجمهورية: - الجمهورية- مرلين وهبة: الراعي يهنّئ بإطلاق «الجمهورية TV»: الأمور بلغت حالة الذوبان ولن نسكت
- نداء الوطن: الحريري بين قصرَيْ "الاتحادية" و"بعبدا" اليوم.. و"الخبر اليقين" غداً" توابيت" 4 آب: السلطة "فارّة" من وجه العدالة!

www.twitter.com/relationmedia1
www.mediarelations-lb.org
relationmedia@gmail.com
alakatmedias@gmail.com
www.youtube.com/relationmedia
01-278680 / 01-274887
معوض، شارع معوض، بناية معوض، ط2

عناوين الصحف

الأخبار

الحريري إلى بعبدا بتشكيلة مرفوضة سلفاً... ولا اتفاق على البديل | مسرحية الاعتذار: الفصل الأخير

النهار

تحرك متعدد الدول لاستدراك إعتذار الحريري

الشرق

محاولة فرنسية أخيرة... والسيسي يلتقي الحريري اليوم

الجمهورية

الحريري: السيسي صباحاً وعون مساء... وموسكو تنتقد "الثلاثي" والعقوبات

نداء الوطن

الحريري بين قصرَيْ "الاتحادية" و"بعبدا" اليوم.. و"الخبر اليقين" غداً" توابيت" 4 آب: السلطة "فارّة" من وجه العدالة!

اللواء

موفد ماكرون يحذر ليلة الغضب" بوجه فهمي. ولقاء السيسي يحسم الوضع الحكومي" !من استمرار الفراغ.. وغادة تدعي على المطالبين بإسقاط أهلية الرئيس

الديار

الحريري يتخبط ويبحث عن مخرج "مشرف" للاعتذار.. وفهمي بمواجهة أهالي ضحايا المرفأ الروس بدخول مفاجىء على الخط وحزب الله للمراهنين على تدويل الأزمة: واهمون! رفع الدعم الكلي خلال شهر واجراءات "ترقيعية" تفاقم التضخم

البناء

واشنطن وطهران لقرب توقيع الاتفاق... وتقاسُم أدوار دول الجوار في أفغانستان الحريري اليوم في بعبدا لتشكيلة تبرير الاعتذار... فهل تحدُث مفاجأة؟ تصعيد في الحركة الداعمة / !لبيطار... والمجلس لوضع اليد على القضيّة

الشرق الأوسط

تشكيلة حكومية "متوازنة ووازنة" يحملها الحريري اليوم إلى عون يواجهها خياران: موافقة رئيس الجمهورية أو اعتذار الرئيس المكلف

حديث اليوم

تناولت الصحف المحلية في عددها الصادر اليوم:

- زيارة الحريري المرتقبة إلى مصر
- تشكيل الحكومة واعتذار الحريري
- زيارة الموفد الفرنسي باتريك دوريل الى لبنان
- الاحتجاجات أمام منزل وزير الداخلية

أسرار الصحف

البناء

رصدت مصادر إعلاميّة فلسطينيّة بداية لتداعيات نشر الفيديو الخاص بعملية أسر الجنديين في تموز 2006 توقعت معها أن يفتح النقاش مجدداً حول مدى جهوزيّة جيش الاحتلال لمنع تسلل المقاومة إلى المستوطنات سواء في غلاف غزة او منطقة الجليل في ضوء الفشل الذي يظهره الفيديو لقدرة جيش الاحتلال على التحرّك.

اللواء

تصر دولة كبرى على دور لها في تأليف الحكومة، باعتبار الأكثرية الحالية صديقة لها، من زاوية النفوذ الجيوسياسي في بلدين متجاورين.

افتتاحيات الصحف

نداء الوطن

الحريري بين قصرَيْ "الاتحادية" و"بعبدا" اليوم... و"الخبر اليقين" غداً

"توابيت" 4 آب: السلطة "فارّة" من وجه العدالة!

صار بإمكان وزير الداخلية محمد فهمي أن يضمّ إلى "مآثر بطولاته" تحت إمرة العماد ميشال عون "السحل بعد القتل"... ولربما استذكر مجدداً "علاقته الوجدانية" مع رئيس الجمهورية حين أوعز أمس للقوى الأمنية بسحل أهالي شهداء المرفأ أمام منزله، مستعيداً صدى صوت عون يهمس في أذنه تلك العبارة التي قالها له في العام 1981 حين قتل شخصين: "ليك يا محمد طول ما فيّي نفس ما حدا بيدقّك بشوكة"!

بالضرب والقمع والقنابل المسيّلة للدموع، تصدى فهمي أمس لأهالي الشهداء، بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن كل أركان المنظومة، آخذاً على عاتقه مهمة حماية سلطة باتت "فارّة" من وجه العدالة بعدما رفضت تسليم مطلوبين للتحقيق العدلي في جريمة 4 آب، فتوارى معها خلف خندق "الحصانة" في مواجهة انتفاضة "توابيت" الشهداء التي جابت الشوارع من محيط مجلس النواب وصولاً إلى قريطم، حيث اجتاحت باحة مسكن وزير الداخلية تنديداً برفضه منح الإذن الإداري لاستجواب المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم.

وعلى عهدهم بتحصيل حق أبنائهم وعدم القبول بأن تذهب دماؤهم هدراً... تداعى أهالي الشهداء إلى تنفيذ غارة مباغتة جديدة على منزل فهمي بعدما خرجوا من لقائهم الأخير معه من دون أي نتيجة، وفشل في إقناعهم بمسببات رفضه التجاوب مع طلبات المحقق العدلي القاضي طارق بيطار، فعاودوا حمل "نعوش" شهدائهم مرة جديدة على أكّفهم أمس علّها تحرّك ضمير المسؤولين، لكنها لم تحرّك فيهم سوى جحافل "مكافحة الشغب" تأكيداً على استمرار السلطة في رفض رفع الغطاء عن المدعى عليهم في الجريمة من مسؤولين سياسيين وأمنيين.

وبعد حالات كرّ وفرّ بين عناصر الأمن وأهالي الشهداء بلغت المدخل الرئيسي المؤدي إلى منزل وزير الداخلية، انضمّت مجموعات ثورية إلى تحرك الأهالي فصدرت ليلاً التعليمات السياسية والعسكرية والأمنية بقمعهم بالقوة ودحرهم عن المكان، ما أسفر عن سقوط إصابات وحالات اختناق في صفوف المحتجين جرى نقلهم على إثرها في سيارات الإسعاف للمعالجة. في وقت سارعت الأجهزة إلى الإيحاء بوجود مندسين بين صفوف أهالي الشهداء لتبرير قمعهم، ورُصدت توزاياً حركة دراجات نارية لمناصري بعض أحزاب السلطة تجوب المكان بجولات تهويلية، تأكيداً على "الجهوزية البلطجية" للتصدي للمحتجين إذا لزم الأمر.

وفي المقابل، بقي المحقق العدلي على موقفه الرافض لإفشاء سرية التحقيق والرضوخ للضغوط السياسية والنيابية التي مارستها عليه "الهيئة المشتركة" في المجلس النيابي، لدفعه إلى تسليم ملف تحقيقاته إلى المجلس، فآثر إيداع بعض المستندات إلى القاضي غسان خوري للبت في طلب فسخ قرار وزير الداخلية رفض إعطاء الإذن لملاحقة المدير العام للأمن العام، الأمر الذي لا يشكل أي خرق لمبدأ سرية التحقيق باعتبار تسليم المستندات المتعلقة بملف انفجار المرفأ إلى القاضي خوري، أبقاها ضمن دائرة النيابة العامة العدلية، سيما وأنّ الأخير كان قد تولى إحاطة مجلس النواب عبر وزارة العدل بجواب القاضي بيطار رفض تزويد المجلس أي مستندات إضافية تتعلق بالتحقيقات التي يجريها، وقام بتسطير ادعاءاته استناداً إليها.

أما حكومياً، فتتجه الأنظار إلى حركة الرئيس المكلف سعد الحريري المكوكية اليوم بين قصري الاتحادية وبعبدا، حيث يستهل نهاره في القاهرة بلقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ويختتمه في بيروت بلقاء الرئيس ميشال عون، وفق ما أشارت مصادر مواكبة للملف الحكومي، من دون أن تنزع من حساباتها "أي مستجد قد يطرأ على المشهد فيعدّل في مجرياته"، وأردفت: "الأكيد الوحيد أنّ الأمور متجهة في جميع الأحوال نحو الحسم خلال الساعات المقبلة، سواء بتشكيلة جديدة أو من دونها".

وإذ شددت على أنّ أحداً لا يملك توقع مشهد "النهاية" لمسلسل التكليف والتأليف الطويل، اعتبرت المصادر أنّ "أحداث اليوم سترسم الكثير من معالم المشهد لا سيما في ضوء المنحى الذي سيسلكه اللقاء الموعود بين الرئيسين عون والحريري"، على أن تمهّد الأجواء التي ستتمخض عنه الأرضية اللازمة لبلورة خواتيمه، فتصبح حينها الاتجاهات سالكة في اتجاهات واضحة "بين الأبيض والأسود"... وصولاً إلى الإطلالة المتلفزة غداً للرئيس المكلف عبر قناة "الجديد" والتي من المرجّح أن تحمل معها "الخبر اليقين".

الأخبار

الحريري إلى بعبدا بتشكيلة مرفوضة سلفاً... ولا اتفاق على البديل | مسرحية الاعتذار: الفصل الأخير

مع اتخاذ الرئيس سعد الحريري قراراً بالإعتذار عن تأليف الحكومة، لا يزال البحث عن بديل له جارٍ في الكواليس السياسية. ورغمَ أن إسم الرئيس نجيب ميقاتي يتقدم، إلا أن الأخير لم يحسم قراره بعد

عملياً، يبدأ اليوم الفصل الأخير من مسرحية اعتذار الرئيس المكلف سعد الحريري. قبل الزيارة التي يُفترض أن يحمل فيها الى رئيس الجمهورية ميشال عون تشكيلة حكومية، أُعلن عن إطلالة تلفزيونية له عبر تلفزيون «الجديد»، مساء الخميس، بعنوان «سعد الحريري من دون تكليف»! هي تشكيلة يعرف الحريري أنها مرفوضة سلفاً من رئيس الجمهورية، ليس فقط لأنها تتضمن أسماء وزراء مسيحيين وضعها هو، وليس لأنها تفتقد إلى وحدة المعايير، وإنما أيضاً لأن الحريري، بحسب مصادر بعبدا، سيتراجع فيها عما تم تذليله من عقبات في الشهور الخمسة الماضية. هي، إذاً «تشكيلة للقول إننا شكّلنا» على طريقة «الفنّ للفن». وحتى مع الافتراض جدلاً بأنها ستلقى قبولاً من رئيس الجمهورية، إلا أن الرفض سيأتي من الأطراف الأخرى التي تبرّع الحريري بوضع أسماء وزرائها أيضاً. ناهيك عن أن الأجواء التي أشاعها الرئيس لدى الأميركيين والفرنسيين وغيرهم بأنه سيقدم «تشكيلة مقبولة... ولنر ماذا يقرر الرئيس»، لم تنطل على هؤلاء. إذا أن الموفد الفرنسي باتريك دوريل كان أمس يسأل الذين التقاهم عن «بديل الحريري.« ولكن هل يفتح الاعتذار باب الحلول؟ بحسب المصادر، «لا يبدو الأمر كذلك، إذ ان الرجل ذاهب بنفس غير تصالحي. وهو رفض طلب الرئيس نبيه بري، منذ أسبوعين، الاتفاق على خلف له بالتكليف»، مشيرة الى أنه «على الأرجح يريد تكرار تجربة والده عندما رفض تكليفه تأليف الحكومة عام 1998، وذهب لتحضير الانتخابات النيابية تحت شعار صلاحيات رئاسة الحكومة السنية.«

في المحصلة، يبدو أن الحريري حسمَ خياره... إلى الإعتذار در. ووسطَ تضارب في المواعيد التي تحدَّد للقائه مع رئيس الجمهورية، علمت «الأخبار» أنها تقررت بعدَ ظهر اليوم فورَ عودته من القاهرة حيث يلتقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وهو كان قد طلب من المصريين تقديم موعدها إلى اليوم. وفي هذا السياق، أشارت مصادر على تواصل مع الحريري، كما مع القاهرة، إلى أن «الجو المصري يوحي بأن السيسي لن يثني الرئيس المكلف عن الإستقالة بعدَ أن فشلِت الجهود في تسويقه بالشراكة مع الفرنسيين، وأن الحريري يعلَم ذلِك، وحتى لو كانت هناك طلب من الجانب المصري بتأجيل الإعتذار فإن الحريري لن يتراجع عن قراره، بعدَ أن اقتنع باستحالة وجود فرصة للتأليف». حتى محاولات رئيس مجلس النواب نبيه بري إرجاء الإعتذار، ربطاً بخريطة طريق تحدد البديل وشكل الحكومة وبرنامجها لم تعُد تجدي نفعاً، فالبديل «لم يُتفق عليه، لأن الحريري حصره بأسماء من نادي رؤساء الحكومات، فرفض تمام سلام بينما لم يتخذ نجيب ميقاتي قراره، بحجة أنه لا يستطيع أن يحقق شيئاً ما دامَ الخارج لن يساعد لبنان، والداخل - تحديداً الطائفة السنية - لن يغطّيه». وبحسب مصادر مطلعة «لا يزال يجري البحث عن شخصيّة بديلة عن الحريري لتأليف الحكومة في الكواليس، تحديداً بينَ بري والحريري، وأن اسم ميقاتي يتقدّم من دون أن يكون محسوماً، مع التمسك بشرط أن يحظى هو أو أي إسم آخر بغطاء الرئيس المكلف، كي لا تُفسّر هذه الخطوة استفزازاً للشارع السني»، فتتكرر تجربة الرئيس حسان دياب. وبحسب مصادر مطلعة على مفاوضات التأليف، فإن أسهم ميقاتي ترتفع، خصوصاً أنه يتحدّث عن احتمال عدم خوض الانتخابات النيابية المقبلة في مطلق الاحوال، ما يعني أنه مرشّح لترؤس حكومة تكون مهتمها إجراء الانتخابات. ومما قد يشجّعه على قبول «المجازفة»، وعود فرنسية وأوروبية وقطرية ومن دول اخرى، بتقديم مساعدات للبنان في حال تأليف حكومة «توحي بالثقة وتلتزم تطبيق برنامج إصلاحي». لكن تحقيق هذه الوعود غير مضمون، ربطاً بغياب الضمانات الداخلية التي تسمح لميقاتي، أو غيره، بتأليف حكومة سريعاً.

ويرفض بري مسبقاً «تسمية أي شخصية من الذين سعى عون وجبران باسيل لتسويقهم سابقاً». كما يجري البحث في شكل الإعتذار وتوقيته. هل يفعلها الحريري من «بيت الوسط» أو «بعبدا»؟ هل يُقدِم عليها من دون أن يرفَع تشكيلته النهائية إلى الرئيس عون أم يذهب بها ومن ثم يعتذر عن التكليف؟ علماً أنه «ليسَ ميّالاً الى ذلك، إلا أن بري يفضّل تقديم صيغة نهائية.«

وأمس، كانَ لبنان يُعاين حركة الموفدين الفرنسيين الذين لم يتوقفوا منذ فترة عن التهديد بفرض عقوبات على المسؤولين الذي «يُعطّلون تشكيل الحكومة»، بعدَ استحصال موافقة الإتحاد الأوروبي على القرار بالإجماع. وهي حركة بدأت صباحاً مع وزير التجارة الفرنسي فرانك ريستر الذي استهل جولته من مرفأ بيروت، والتقى عون كما «اجتمع بطلاب ورجال أعمال لبنانيين للاستماع إلى تطلعاتهم، ومناقشة مستقبل النموذج الاقتصادي للبلاد» بحسب بيان السفارة الفرنسية في بيروت. وقد بدأ الموفد الفرنسي، المستشار في قصر الإليزيه، باتريك دوريل زيارته أمس والتقى الرئيس الحريري، وكان له لقاء آخر مع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وبحث معهما في الأوضاع السياسية وتطورات الشأن الحكومي. وكانَ لافتاً، أمس الإتصال الذي تلقاه باسيل من نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، شدد فيه على «الضرورة القصوى للإسراع في تشكيل حكومة قادرة على الإصلاح وعلى وقف الانهيار»، تبعه بيان من وزارة الخارجية الروسية شددت فيه على أن «التدخل الخارجي في الشؤون اللبنانية غير مقبول ويأتي بنتائج عكسية». وردّت في بيانها على الإتحاد الأوروبي مؤكدة أن «التهديد باستخدام العقوبات يقوّض مبادئ وحدة لبنان».

من جهة أخرى، تتفاعل قضية التحقيقات في ملف تفجير مرفأ بيروت. ففيما لا تزال السلطة السياسية تُصر على تعزيز الحصانات التي تحمي الذين يريد المحقق العدلي الادعاء عليهم، تتصاعد تحركات أهالي الشهداء الذين نفذوا أمس مسيرة سيارة انطلقت من ساحة الشهداء وجابت شوارع العاصمة، للمطالبة بكشف حقيقة من قتل أبناءهم. وحمل الأهالي في مسيرتهم عدداً من النعوش وساروا بها باتجاه منزل وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي. ولدى وصولهم إلى هناك، تمكّنوا من اجتياز الحاجز الفاصل الذي تقيمه عناصر قوى الأمن الداخلي في المنطقة، واستطاعوا الوصول إلى محيط منزل وزير الداخلية، متهمين فهمي بـ «الكذب». كما اشترطوا على الأخير رفع الحصانة عن المدعى عليهم في قضية انفجار المرفأ مقابل إيقاف تعرضهم للمبنى. وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عبر «تويتر» أنه «أثناء قيام عدد من اهالي شهداء المرفأ بالاعتصام أمام المبنى الذي يقطن فيه وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي، حضرت مجموعات اخرى الى المكان وقاموا بتكسير مداخل المبنى والاعتداء المفرط على عناصر قوى الامن الداخلي، وبعد وقوع اصابات وجروح مختلفة عديدة في صفوف العناصر، أعطيت الاوامر باخراجهم من المكان». وأضافت: «إن ما نقوم به هو واجبنا القانوني في حماية الممتلكات العامة والخاصة.«

الجمهورية

الحريري: السيسي صباحاً وعون مساء... وموسكو تنتقد «الثلاثي» والعقوبات

عاد الملفّ الحكومي ليتصدّر الاهتمامات السياسية مجدداً وسط حراك دولي غير مسبوق يؤشر إلى مساعٍ جدّية ومكثفة تُبذل على هذا المستوى. ومعلوم انّ المجتمع الدولي لا يتحرك لأهداف فولكلورية أو لمجرّد إعطاء الانطباع بأنّه يتحرّك، وبالتالي هذا الزخم الدولي الذي انطلق بقوة، لا بدّ من انّ يحقّق الاختراق الحكومي المطلوب، خصوصاً مع انتقال الاتحاد الأوروبي من التهويل بالعقوبات، إلى التوافق بالإجماع، في خطوة نادرة، على فرض هذه العقوبات وإعلانها قبل نهاية الشهر الحالي.

قالت مصادر مطلعة لـ«الجمهورية»، انّه لا يمكن التعامل مع الدينامية الدولية بخفة سياسية، كما انّ الانتقال من مرحلة التهويل بالعقوبات إلى الترجمة العملية ستفرض إيقاعها على أرض الواقع، لأنّ خطوة من هذا النوع تشكّل رادعاً للقوى المعنية بالتأليف التي كانت تراهن على استحالة الإجماع الأوروبي على العقوبات، وبالتالي بعد هذا الإعلان لن يكون كما قبله، وسيؤدي إلى تسريع مسار التأليف. وأما الأسباب الكامنة وراء القرار الأوروبي فتكمن في الآتي:

ـ أولاً، لأسباب معنوية لها علاقة بصورة الاتحاد الأوروبي عموماً، وفرنسا خصوصاً، حيث انّ عدم صدور العقوبات يعني مواصلة التعاطي بخفّة مع الاتحاد، الأمر الذي استدعى توحيد الموقف من أجل إفهام من يجب إفهامهم بأنّ أوروبا تهدِّد وتنفِّذ.

ـ ثانياً، لأسباب لها علاقة بالبابا فرنسيس ولقاء الفاتيكان، ووضعه القضية اللبنانية في صدارة اهتماماته ومتابعاته، والاتحاد الأوروبي يريد ان يكون في حالة تناغم مع الفاتيكان وتلبية رغبته في تأليف حكومة وإبعاد مخاطر الانفجار المجتمعي عن لبنان.
ـ ثالثاً، لأسباب لها علاقة بالذكرى السنوية الأولى لتفجير المرفأ في 4 آب المقبل، والتي هزّت وجدان العالم، وبالتالي الاتحاد الاوروبي لا يريد إمرار هذه الذكرى من دون توجيه رسالة قاسية إلى أصحاب الشأن الذين يتخلّون عن مسؤولياتهم، تاركين الشعب اللبناني يموت جوعاً حفاظاً على مصالحهم السلطوية.
فخطوة العقوبات التي غالباً ما تفضّل الشخصيات السياسية تجنبّها تفادياً للإحراج أمام الرأي العام اللبناني والدولي، ستفعل فعلها بتليين المواقف السياسية من جهة، وتسريع الخطوات الحكومية من جهة أخرى، ما يعني انّ الأيام المقبلة قد تحمل معها أكثر من تطور على هذا المستوى. في هذه الاثناء، قال مصدر رفيع متابع لملف الاستحقاق الحكومي لـ»الجمهورية»، انّ العدّ العكسي لاتخاذ القرار المرّ قد بدأ، وانّ الرئيس المكلّف سعد الحريري بات على مسافة ساعات من اعلان موقفه في موضوع التأليف، والمرجح ان يكون الاعتذار. وبحسب هذا المصدر، فإنّ اللغط الذي حصل حول لقاء للحريري مع رئيس الجمهورية ميشال عون أمس، لا علاقة له بزيارة مصر التي لن تتدخّل بقرار الرئيس المكلّف، كما لن تدفعه الى اتخاذ قرار ما.
وحسب الرواية التي حصلت عليها «الجمهورية»، فإنّ حكاية الموعد بين عون والحريري بدأت مع تواصل حصل ليل الاثنين بين القصر الجمهوري و»بيت الوسط» لتحديد موعد للرئيس المكلّف مع رئيس الجمهورية، وكان الجواب انّ عون لديه مواعيد، على ان يتمّ صباحاً تحديد موعد اللقاء بعد اتفاق مبدئي على أن يكون ظهراً. وعندما تأخّرت دوائر قصر بعبدا صباح امس في تثبيت الموعد نهائياً، كان الحريري قد ارتبط بجدول مواعيد له، وخصوصاً مع الموفد الفرنسي باتريك دوريل فتعذّر اللقاء، بعدها اتصل الحريري بعون وأبلغه انّ هناك موعداً له مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي صباح اليوم الاربعاء، وأنّه سيتوجّه مساء الى القاهرة وفور عودته سيزور قصر بعبدا. وعليه، تمّ الاتفاق على تحديد موعد عند الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم. وكشف المصدر، انّ الحريري سيقدّم لعون تشكيلة وزارية تحت مسمّى «آخر محاولة»، تتضمن بعض التعديلات في ما يتعلق بتوزيعة الطوائف على الحقائب، كوزارة الداخلية مثلاً التي اعادها الى الطائفة السنّية، في اعتبار انّ زمن التنازلات عنده قد ولّى، وفي حال لم يقبل عون بهذه التشكيلة، وهذا هو المتوقع، فإنّ الحريري سيذهب الى الاعتذار على ان يعلن موقفه غداً الخميس.
وقال المصدر، انّ العيون يجب ان تتجّه الآن الى مرحلة ما بعد الاعتذار، لجهة الاتفاق على رئيس حكومة جديد والاستشارات النيابية الملزمة، وماذا ستكون عليه الحكومة العتيدة، هل تكون حكومة انتقالية ام حكومة انتخابات؟ وهناك بعض الافكار التي اصبحت قيد التداول في هذا الشأن، ولكن في حينه يُبنى على الشيء مقتضاه.
إلى ذلك، رجحت مصادر سياسية مطلعة أن ينتهي حراك الرئيس سعد الحريري الخارجي والداخلي الى الإعلان عن إعتذاره، مشيرة الى أن التشكيلة التي سيقدّمها الى عون ستندرج في إطار الإخراج الذي يُمهّد للإعتذار.
وأشارت المصادر لـ»الجمهورية» إلى أن المساعي مستمرة لإقناع الحريري بأن يُعطي مَن سيخلفه في التكليف، موضحة أن الإسم البديل يجب أن يحظى بتوافق داخلي وآخر خارجي من قبل واشنطن والرياض وطهران وباريس حتى تكون هناك فرصة لنجاحه .
ولفتت المصادر إلى أنه اذا كان الحريري سيمتنع عن تسمية أو دعم الإسم البديل، فالمطلوب منه على الأقل أن لا يواجهه أو يعرقله.
وضمن سياق متصل، نُقل عن مرجع سياسي كبير قوله إنه كان يأمل في أن يكون متفائلاً، لكن الحقيقة المرّة هي أن الوضع لا يزال صعباً على كل الصعد.

الديار

بآداء أقل ما يقال فيه أنه غير مسؤول ولا ينم عن حد أدنى من الانسانية في وقت يتخبط اللبنانيون بمئات الأزمات التي يضطرون لمواجهتها يوميا بغياب اي مقومات للصمود، يواصل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري اللعب على أعصاب الناس من خلال تسريب معلومات مفادها حينا انه قرر الاعتذار وحينا آخر انه تراجع عنه. في الساعات القليلة الماضية ألهى اللبنانيين بزيارة قيل أنه سيقوم بها الى قصر بعبدا ليقدم لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون تشكيلة حكومية جديدة من 24 وزيرا، بدا محسوما انها لن تمر طالما أن التواصل مقطوع بينه وبين بعبدا منذ أشهر

وطالما الرئيس عون لم يعطه اسمي الوزيرين المسيحيين اللذين يصر على تسميتهما. أصلا لا يبذل الحريري أي جهد لوضع تشكيلة ترضي عون وكل ما يفعله يقتصر على وضع حبكة جيدة تتيح له مخرج مشرف، على غرار القول انه قدم تشكيلة جديدة لعون لكنه رفضها ما يجعل الاخير يتحمل كل مسؤوليات التعطيل والخراب والانهيار امام المجتمعين المحلي والدولي. وقد استبق عون الحركة الحريرية بتغريدة صباحية يوم امس داعيا من يريد انتقاد رئيس الجمهورية حول صلاحيته في تأليف الحكومة لـ"قراءة الفقرة الرابعة من المادة 53 من الدستور جيدا."

وبدل ان تكون القوى السياسية مستنفرة ليل نهار لمحاولة التخفيف من "مصائب" اللبنانيين تراها تستمر بتقاذف المسؤوليات متسلحة بدستور وبمواد قانونية لم تعد تعني شيئا للمواطنين الذي باتوا يقضون أيامهم في رحلة البحث عن بنزين ودواء، وعندما يعودون الى منازلهم لا يجدون ماء او كهرباء لتكتمل كل عناصر الجحيم الذي وعدوا به ووصلوا اليه أسرع مما توقعوا!

وبالعودة الى الملف الحكومي، بات محسوما أن الحريري قرر الاعتذار لكنه يعمل على اخراج يجعله اولا في نظر الشارع السني يحقق مكاسب يتوق اليها قبل اشهر من الاستحقاق النيابي وثانيا يؤمن له عودة الى السراي في مرحلة لاحقة خاصة في ظل ما يتردد عن ان مستقبله السياسي مهدد تماما وان تخليه اليوم عن ورقة التكليف يعني فقدانه أي امتياز للعودة الى رئاسة الحكومة.

وبحسب مصادر قريبة من الرئيس عون، فانه "كان ينتظر أمس اتصالا من الحريري يحدد فيه موعدا لزيارته في قصر بعبدا خلال ساعات النهار، لكن الرئيس المكلف اتصل عند حدود الساعة العاشرة صباحا وطلب تأجيل الموعد حتى يوم الاربعاء متحدثا عن طارىء حتّم عليه ذلك". وأشارت المصادر لـ"الديار" الى أن الرئيسين "اتفقا على اللقاء اليوم من دون ان يتضح ما اذا كان اللقاء سيحصل قبل زيارة الحريري المرتقبة الى مصر أو بعدها"، لافتة الى ان لا معلومات أيضا عما سيحمله الرئيس الرئيس المكلف، لجهة ما اذا كان سيقدم لرئيس الجمهورية تشكيلة جديدة من 24 وزيرا أم سيقدم اعتذاره."

من جهتها، قالت مصادر مطلعة على الحراك الحاصل لـ"الديار" أن "الحريري يتخبط ويتعرض لضغوط شتى سواء داخليا من رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي لا يريد اعتذار الحريري ويتعاطى معه كصفعة كبيرة له، او خارجيا من قبل بعض الاطراف الدوليين الذين يتخوفون من انفلات الامور تماما في ظل عدم اتضاح الرؤية وعدم الاتفاق على بديل يخلفه".

النهار

تحرك متعدد الدول لاستدراك اعتذار الحريري

مشاهد من المواجهات التي حصلت عند مدخل منزل وزير الداخلية محمد فهمي حيث توجه اهالي ضحايا انفجار المرفأ احتجاجاً على قرارات التمسك بالحصانات كذريعة لعدم المثول امام القضاء. (نبيل اسماعيل وحسن عسل)

لم يكن غريباً ان يطلق تأجيل زيارة الرئيس المكلف #سعد الحريري لقصر بعبدا أمس سيلاً من الاجتهادات والتفسيرات والتكهنات بعد لغط واسع شكك بنبأ الزيارة في ذاته، مع ان الاتجاه لحصولها لدى الحريري كان ثابتاً وأكيداً. ذلك ان إرجاء الزيارة التي كان سيقدم خلالها الرئيس الحريري التشكيلة الحكومية ذات الـ24 وزيرا الى رئيس الجمهورية #ميشال عون بدا بمثابة "إستدراك" للعد العكسي الأخير لمسار التعقيدات المتواصلة في وجه #تشكيل الحكومة وفي وجه تسهيل مهمة الحريري، ولو ان المفارقة اللافتة في هذا السياق تتمثل في أن الإرجاء لن يوفر سوى يوم واحد قبل بلورة الذهاب الى المقلب الاخر من الازمة مباشرة بعد زيارة الحريري لبعبدا عصر اليوم مبدئياً ما لم تطرأ مفاجآت جديدة على غرار ما حصل امس. وبوضوح كلي لا تتصل عملية التأجيل التي حصلت امس لا بإجراءات بروتوكولية تتعلق بمواعيد القصر ولا بإرادة الحريري تطويل الوقت لساعات إضافية قبل إقدامه على ما اعتزم حاسماً القيام به. اذ ان المعلومات المتوافرة في هذا السياق، تشير الى ان معطيات طرأت امس على جدول تحرك الحريري أملت عليه ارجاء زيارته لبعبدا الى ما بعد عودته من القاهرة التي يفترض ان يكون توجه اليها مساء امس بعد استقباله في بيت الوسط الموفد الرئاسي الفرنسي #باتريك دوريل في مستهل جولة الأخير على المسؤولين اللبنانيين في مهمة حض إضافية على تشكيل الحكومة. وسيلتقي الحريري اليوم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على ان يعود الى بيروت بعد الظهر حيث يرتقب ان يزور قصر بعبدا.

وعلى رغم الكتمان الشديد الذي أحاطت به الأوساط القريبة من الحريري الاسباب التي أملت ارجاء زيارته لبعبدا امس، فإن المعطيات التي واكبت الحركة الديبلوماسية والسياسية الكثيفة في الساعات الأخيرة، أبرزت حقيقة ان دولاً أساسية منخرطة في الجهود القائمة لحل الازمة الحكومية بدت متوجسة من التداعيات التي قد تترتب على احتمال إقدام الحريري على الاعتذار، اذا رفض عون تشكيلته الجديدة، باعتبار ان الاعتذار سيترك فجوات خطيرة في واقع لبنان ما لم ترافقه ترتيبات انتقالية للبحث عن البديل بموافقة كلية من الحريري نفسه. ولعل اكثر الدول المنخرطة في جهود اللحظة الأخيرة لمنع حصول تداعيات خطرة لاي احتمال لتنحي الحريري هي #فرنسا ومصر وروسيا اذ قامت كل منها بشبكة اتصالات وجهود لافتة في الساعات الأخيرة سعياً الى إبقاء مسار الجهود مركزاً على تشكيل حكومة برئاسة الحريري وتحصين لبنان بحزام أمان الحد الأدنى الذي يحول دون اختلالات سياسية واجتماعية دقيقة إضافية. وبرز هذا الامر مصرياً عبر زيارة الحريري للقاهرة، وفرنسياً عبر ارسال موفدين الى بيروت وتزخيم الاستعدادات لعقد مؤتمر الدعم الثالث للبنان وروسيا في فتح الروس سلسلة اتصالات مع اللاعبين الأساسيين في لبنان والإعلان تكرارا تأييد موسكو لحكومة برئاسة الحريري.

وفي أي حال فان موقف رئيس الجمهورية ميشال عون عشية اللقاء الحاسم المتوقع بينه وبين الحريري لا يوحي بمرونة اذ غرد امس عبر حسابه على "تويتر" قائلاً "من يريد انتقاد رئيس الجمهورية حول صلاحيته في تأليف الحكومة فليقرأ جيداً الفقرة الرابعة من المادة 53 من الدستور". وقد وزعت معلومات رسمية ان رئيس الجمهورية تلقى امس اتصالا من الرئيس الحريري، وطلب تأجيل الاجتماع بينهما الذي كان مقررا امس الى اليوم. كما ان "تكتل لبنان القوي" اعلن انه "يتطلع بأمل كبير الى الزيارة التي يعتزم رئيس الحكومة المكلف القيام بها الى قصر بعبدا، آملاً وبصدق في ألا تكون زيارة رفع عتب، بل أن تكون فرصة جدية ليناقش مع رئيس الجمهورية بصدق مسألة تشكيل حكومة وفق الآليات والمعايير الدستورية والميثاقية، بحيث تولد قبل عيد الأضحى حكومة قادرة على الإصلاح تكون بمثابة هدية الى اللبنانيين، خصوصا بعدما تم تذليل كل العقبات الداخلية من أمامها."

التحرك الفرنسي

وأفادت مراسلة "النهار" في باريس رندة تقي الدين ان الموفد الرئاسي الفرنسي الديبلوماسي باتريك دوريل وصل امس الى بيروت لاستكمال اتصالاته بالمسوؤلين لتشكيل حكومة وللتحضير لمؤتمر #المساعدات الإنسانية الذي سيترأسه الرئيس ايمانويل ماكرون يوم 4 آب وفق ما كشف لـ"النهار" مسؤول فرنسي رفيع. وقد تم الاتفاق على ان يعقد في 4 آب في ذكرى مرور سنة على انفجار مرفأ بيروت بدلاً من 20 تموز الموعد الذي كان مقرراً. وقال المسؤول الفرنسي ان فرنسا ما زالت على موقفها من انه ينبغي تشكيل حكومة من عناصر توحي بالثقة لان احداً لا يريد تقديم أي تمويل للمسؤولين الحاليين لان لا ثقة دولية بهم. وأضاف ان باريس اكدت انها تؤيد ان يكون الرئيس المكلف سعد الحريري على راس الحكومة ولكن في المقابل يجب ان يتمتع الوزراء في الحكومة بصدقية وثقة ونزاهة وهذه الشروط الأساسية للدعم . وقال المسوؤل نفسه انه في حال اعتذر الحريري وتم تكليف نجيب ميقاتي بموافقة الحريري فباريس لا تعارض ذلك ولكن الامر الملح والطارئ هو تشكيل حكومة. وقد اجرى الرئيس الفرنسي اتصالات بدول الخليج شملت ولي عهد الامارات الشيخ محمد بن زايد وامير قطر الشيخ تميم، كما ان وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لو دريان اجرى اتصالات بنظيره الأميركي طوني بلينكن ثم تحادثا مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان. ويزور لودريان حالياً واشنطن حيث يجري محادثات مع نظيره ومسؤولين آخرين يتطرق فيها مجدداً الى الملف اللبناني والضغوط المتوقعة على المعطلين. وقال المسؤول الفرنسي لـ"النهار" ان العقوبات الأوروبية آتية قريباً على المسؤولين عن التعطيل وأصبحت جاهزة، وثمة دول لم تكن موافقة مثل هنغاريا، عادت فوافقت مع مجموعة الدول الـ27 . واوضح ان منع كبار المسؤولين اللبنانيين من دخول الاتحاد الأوروبي وتجميد ممتلكاتهم بسبب الفساد سيشكل ضغطاً قوياً عليهم اذا لم تشكل الحكومة. وقال ان الامل ما زال موجودا بادراك المسؤولين انه حان الوقت لتشكيل الحكومة لإنقاذ البلد. وفي هذه الاثناء يدفع ماكرون نحو التعبئة لمساعدة لبنان وجمع الأموال ورصد المشاريع لانقاذه في حال تم تشكيل حكومة.

اللواء

هل ما يجري على الأرض، يعني «السلطة الرعناء» التي ما تزال تتحكم بمجريات القرارات، مسجلة يوماً بعد يوم عصارة انجازاتها، أزمات متلاحقة، لم تبق شيئاً على حاله، بعدما اغرقت البلاد والعباد بأسوأ إدارة في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر؟

تسييل جراحات أهالي شهداء المرفأ امام منزل وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال، للمطالبة برفع الغطاء وإعطاء الاذن للملاحقة، في ما خص مسؤوليته، وكأن شيئاً لم يكن، فلا الوزير ينبس ببنت شفة، ولا رئيسه رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب المنشغل بالخطر الداهم الذي تُهدّد به «دلتا» كورونا الوضع العام، الصحي وغير الصحي، يتدخل في شأن خطير يُهدّد الاستقرار العام من نافذة تداعيات التحقيقات الجارية في قضية انفجار مرفأ بيروت، على مرمى ثلاثة أسابيع من الذكرى السنوية الأولى للانفجار في 4 آب من العام الماضي.

ولا رئيس الجمهورية معني بما يحدث لساعات امام منزل وزير الداخلية، وهو انشغل منذ الصباح بدعوة من ينتقده لجهة صلاحياته في تأليف الحكومة أن يقرأ جيداً الفقرة الرابعة من المادة 53 من الدستور.. ومتابعة ادعاء النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون على المحامين الذين تقدموا بدعوى امام المحكمة المدنية في جبل لبنان للنظر في مدى صلاحية الرئيس ميشال عون للاستمرار في ممارسة السلطة..

وسط هذا الانهيار المتزايد نقل وزير التجارة الخارجية والاستقطاب الاقتصادي فرانك ريستر (Frank Riester) إلى الرئيس عون والمسؤولين الذين التقاهم، فضلاً عن زيارة مكان الانفجار في المرفأ، لجهة «اهمية الإصلاحات في لبنان» حيث شرح وفقاً لاوساط سياسية «أهمية قيام حكومة تعمل في هذا الاتجاه، لا سيما خلال لقائه مع رئيس الجمهورية»، ونفت الأوساط ان تحضر العقوبات الأوروبية على الطاولة.

وفي السياق، افادت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» أن هناك ترقبا لما يخرج عن لقاء رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف والمقرر عقده اليوم بعد ما كان مرجحا أمس وارجىء بطلب من الرئيس الحريري الذي اتصل برئيس الجمهورية وأكد تعذر قيام الاجتماع. ولفتت المصادر إلى أن المعلومات لا تزال تشير إلى إمكانية تقديم صيغة حكومية انطلاقا من مبادرة رئيس مجلس النواب لكن ذلك لا يعني أن الأمور تمت لأن الاجتماع بعد فترة انقطاع طويلة قد تفضي اما لأمكانية قيام ثغرة أو تأكيد المؤكد بشأن خيار الاعتذار .

وهنا لاحظت المصادر إنه ليس معروفا إذا كان تبدل ما يحصل وتجري محاولة لأي حلحلة ما ام ان ما كتب قد كتب معلنة ان المؤشرات لم تتبدل على الإطلاق والعقد بقيت على حالها واقله في ما يتعلق بالوزيرين المسيحيين.

حزب الله

- الجمهورية- مرلين وهبة: الراعي يهنّئ بإطلاق «الجمهورية TV»: الأمور بلغت حالة الذوبان ولن نسكت

خَصّ البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي «الجمهورية TV» بحديث مميّز لمناسبة إطلاق التلفزيون عبر الانترنت، موجهاً التهنئة للشعب اللبناني بولادة شاشة جديدة غايتها قول الحقيقة الجامعة، مؤكداً أننا «بحاجةٍ ماسّة لقول الحقيقة».

و»الجمهورية» بدورها تؤكد للبطريرك أنها ستكون ضَنينة على نشر رسالة بكركي ومواكبة سيّدها في تحقيق مشروع لبنان الجديد.

وأعلن البطريرك أنّ الأمور بلغت حالة الذوبان، وهذا أمر لا يمكن أن نسكت عنه. وقال: «نحن أمام جمهورية تموت، نحن أمام معمعة سياسية لا تعنيها إلّا مصالحها الخاصة ولا يعنيها أبداً ما وصل إليه شعبنا من ذلّ وجوع وتهجير، لكنّ «بكركي هي هي»، وأهمية بكركي أو البطريركية هي أن ليس لها حساب مع أحد وليس لها أن تؤدي حساباً لأحد، إلّا لربّها».

وتناولَ الاحتفالية التي أقيمت في بكركي لمناسبة مئوية العلاقة بين بكركي والسعودية، فلفت إلى انّ الإيجابية بين السعودية والبطريركية ليست جديدة، فالعلاقات بين البطريركية والسعودية ترقى الى سنة 1930 وبين السعودية

واللبنانيين الى 100 سنة. وأوضح: «نحن أمام استمرارية علاقات طيّبة بين المسؤولين في المملكة ولبنان والبطريركية. هذا الحدث خدمَ لبنان وأطلّ بصوت لبنان وبقيمته من بكركي، وهو لخير كل اللبنانيين وليس فقط لبكركي».
وذكّر بأن «السياسة الخارجية اللبنانية لطالما كانت مبنية على التحييد وعدم الانحياز»، مؤكداً انّ «روما ستدعم الحياد بطريقتها الدبلوماسية». وقال: «نطلب ان يصل المؤتمر الدولي الى اعلان لبنان دولة حيادية تحترمها كل الدول وتحترم غيرها. فالبلد ينهار أمامنا ولا يمكن ان نقف مكتوفي الأيدي والأسرة الدولية لا يمكنها ان تبقى متفرّجة».
وأعلن الراعي أنّ «بكركي تتبنّى الثورة التي قام بها شبابنا وشعبنا، وهذا التبني للثورة هو لمعرفة إلى أين نذهب وكيف نصوّب وجهة النظر وأين نريد أن نكون. وهي أيضاً لفرز نخبة من المواطنين من نوعيةٍ أخرى».
ومَهّد البطريرك للقاء بكلمة من القلب، قال فيها:
«مجد لبنان أعطي له»، نتيجة صمود تاريخي بدأ مع القديس يوحنا مارون، عندما كان البطريرك يقود مسيرة شعب مدنياً وكنسياً، مدنياً بواسطة المقدّمين، وكنسياً بواسطة المطارنة. وكان هو القائد لهذه المسيرة التي بلغت إلى لبنان الكبير مع البطريرك المكرّم الياس الحويك. إذاً، هي مسيرة وبسبب هذه المسيرة من الصمود عبر كل العهود التي مرّت والاضطهادات والصعوبات وكانوا يتنقلون بين وادٍ سحيق وجبل عميق باحثين عن حريّتهم واستقلاليتهم وكانت المرحلة الاخيرة في وادي قنوبين حيث عاشوا 400 سنة بعيدين عن كل العالم. هي مسيرة طويلة ما جعلَ الشعب يعطي البطريرك هذه الكلمة من الكتاب المقدس «مجد لبنان أعطي له».
وعمّا اذا كان البطريرك الراعي يكمل المسيرة؟ أجاب: «يوم تنصيبي بطريركاً قلت في كلمتي: يسألونني ما هو برنامجي؟ أقول لهم برنامجي هو تاريخ أسلافي منهم من أُحرق حياً في طرابلس، منهم من صفع في قنوبين، منهم من حوصِر في إهدن حتى وفاته.
اليوم عندما نتحدّث عن الثورة التي قام بها شبابنا وشعبنا، بالطبع بكركي تتبنّى هذه الثورة وتشكر الله على قيام الشعب بها. وهذا التبني للثورة هو لمعرفة إلى أين نذهب وكيف نصوّب وجهة النظر وأين نريد أن نكون. وهي أيضاً لفرز نخبة من المواطنين من نوعيةٍ أخرى. وهذا كلام قاله القديس البابا يوحنا بولس الثاني انّ لبنان بحاجة الى نخبة جديدة في التجرد، العطاء والعمل السياسي، وكل يوم نشعر أننا بحاجة لهذه النخبة».

أضاف: «لكل بطريرك ظرفه، اليوم نحن أمام جمهورية تتنافر، جمهورية تموت، نحن أمام معمعة سياسية لا تعنيها إلّا مصالحها الخاصة ولا يعنيها أبداً ما وصل إليه شعبنا من ذلّ وجوع وتهجير. «بكركي هي هي»، هي صوت الكنيسة، هي من جهة تدين وتشجب، ومن جهة أخرى تشجّع، وتستمرّ في هذه المسيرة. وأهمية بكركي أو البطريركية هي أنها ليس لها حساب مع أحد وليس لها أن تؤدي حساباً لأحد، إلّا لربّها. ولذلك كلمتها حرة شجاعة لا تريد إلا خير لبنان وكل اللبنانيين بكل مقومات هذا الوطن وتعدداته.

• في بداية عهدك اعتمدت لغة الحوار، اليوم نرى المشهد مختلفاً يتناول التهديد والوعيد، ونشعر بأنك «رفعت العصا»، لماذا؟

الأمور بلغت حالة الذوبان، حالة نزاع وموت وهذا أمر لا يمكن أن نسكت عليه. «الكنيسة»، وهنا أتكلّم باسم الكنيسة، لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي أمام الذلّ، والظلم والجوع وهدم كل مكتسبات الماضي. نحن اليوم نعيش مئويّة لبنان الكبير، ما نشهده أننا امام هَدم هذه المئة سنة التي جعلت من لبنان سويسرا الشرق. لذلك هذه هي رسالتنا، وقلت: نؤدّي حسابنا إلى ربنا.

- عن مئوية لبنان مع السعودية بعد زيارة السفير البخاري وإعلانه من الصرح البطريركي عن خارطة طريق جديدة للبنان، لمسنا أنّ بكركي نجحت حيث فشلت الدولة بإعادة السعودية إلى لبنان، فهل لمست فعلاً إيجابية من سعادة السفير ممكن أن تكون عملية؟

الإيجابية بين السعودية والبطريركية ليست جديدة، فالعلاقات بين البطريركية والسعودية ترقى الى سنة 1930 وبين السعودية واللبنانيين الى 100 سنة. أنا دُعيت رسمياً إلى زيارة المملكة وزرتها، ولمستُ تأثّر جلالة الملك خادم الحرمين الشريفين وولي العهد بحالة لبنان البائسة. إذاً نحن أمام استمرارية علاقات طيّبة بين المسؤولين في المملكة ولبنان والبطريركية. ليس جديداً، وعندما كتب الاباتي ضو هذا الكتاب اراد السفير البخاري ان يجري احتفالاً في بكركي لإطلاق الكتاب، وهذا ما حصل.
نحن نؤمن انّ احداث الحياة ليست مجرد احداث، ينبغي ان نقرأها كعلامات زمن ونعطي معنى لعلاماتها، كما انّ تأليف هذا الكتاب لم يكن مبرمجاً وإطلاقه كذلك. نحن نقرأ علامات الازمنة اي نعطي معنى للحدث التاريخي، هذا له معنى.

نحن يعنينا انّ هذا الحدث خدمَ لبنان وأطلّ بصوت لبنان وبقيمته من بكركي، وهو لخير كل اللبنانيين وليس فقط لبكركي.
واعتبر انّ مبادرة السفيرتين مرتبطة بالدولتين اللتين تمثلانهما، ونحن لا ننسّق عملنا مع سفراء الدول، إحتراماً للدول والسفراء. ولكن هذا لا نسمّيه صدفة، بل نسمّيه علامات الازمنة، اي نقرأ أحداث التاريخ بمعانيها. نحن لا ننسّق مع أحد، وفي موضوع الحياد ككلمة بحد ذاتها هي من طبيعة لبنان لأنّه يختلف عن كل البلدان فهو متعدد الثقافة والدين ومنفتح على كل الدول، لبنان يفصل بين الدين والدولة، وهو أرض الحريات العامة، هذا كله يعني انّ لبنان حيادي، اي لا يدخل في أحلاف وحروب ولا اصطفافات، ولذلك هو بلد صديق لكل البلدان باستثناء اسرائيل. إنما بالنسبة للبلدان الأخرى فلبنان منفتح على الجميع. هذا الدور أدّاه لبنان حتى سنة 75، واذا عدنا الى كل بيانات الحكومات المتعاقبة، نرى انّ السياسة الخارجية مبنية على التحييد وعدم الانحياز.
لقد قلتُ ذلك في عظة منذ سنة، فكانت ردة الفعل عارمة، ما يعني انّ اللبنانيين كانوا قد أضاعوا هويّتهم ومن ثم وجدوها. كما سبق وتحدّثتُ عن الحياد سنة 2012 ولم نلقَ أي ردة فعل، لكنّ ردة الفعل أتت فقط من بان كي مون، امين عام الامم المتحدة وأتى ممثّله إلى صرحنا هذا للتساؤل عن الحياد. إذاً، هذا من طبيعتنا.

• هل هناك إمكانية من ترجمة هذه الإيجابية عملياً؟

بمجرّد أن توَجّه لي دعوة من الممكلة لزيارتها رسمياً كبطريرك ورجل دين يدخل الى القصر الملكي، هذه علامة كبيرة، علامة لها دلالات كثيرة. كانت العلاقات في الماضي مبنيّة على المراسلات، أمّا دعوة موجّهة إلى البطريرك واستقباله استقبالاً رسمياً، فهذا دليل على ما ذكرته. ونحن نريد مواصلة هذه العلاقات في سبيل لبنان، لا في سبيل البطريركية.

• كيف ستدعم روما الحياد وهل اقتنعت به؟

طبعاً، وستدعمه بطريقتها الدبلوماسية. يكفي مراقبة خطاب قداسة البابا وخصوصاً خطابه الأخير، عندما نتحدث عن الحياد، فذلك يعني أنّ لبنان لا يدخل بأحلاف وحروب وصراعات، لكي ينصرف الى رسالته، رسالة مكان الحوار والتلاقي والانفتاح وأرض الاستقرار والمصالحات وهذا دور لبنان. ما يستدعي ان يكون لبنان سيّد نفسه، لديه جيشه وسيادته وقواه الداخلية، يفرض سيادته في الداخل لأنّ لدينا دويلات كثيرة وجمهوريات، ويستطيع احترام سيادة غيره ويستطيع أن يدافع عن نفسه بقواه الذاتية في وجه أي اعتداء آخر سواء من اسرائيل او من غيرها من البلدان. ويحمل القضايا العربية والمشتركة وعلى رأسها القضية الفلسطينية. يوم كان لبنان بلداً حيادياً، كان مزدهراً ويعيش في بحبوحة، وعندما فقدنا الحياد بتنا نعيش في ذل وفقر وجوع.
من يقرر في الفاتيكان هو قداسة البابا، ولا أحد يمكنه ان يقرر إلّا هو. وفي الأمور السياسية لا أحد يمكنه التحدث او إبداء رأيه إلّا قداسته.

• أين أصبح المؤتمر الدولي؟

فكرة المؤتمر الدولي جاءت لاحقاً، عندما رأيتُ أن ليس هناك من حوار إطلاقاً بين المسؤولين، وخصوصاً بين فخامة رئيس الجمهورية والرئيس المكلّف، لأنهما لا يتقابلان، ما أدّى إلى خراب البلد. عندما كانت تحصل خلافات في البرلمان اللبناني والحكومات، في أعقاب اتفاق الطائف، كانوا يأجّلون النقاط الخلافية ما أدى الى انفجار البلد كلياً وليس هناك حوار او تفاهم. لذلك طرحت المؤتمر الدولي ليتمكّنوا من حل المشكل، فهذا الموضوع حيوي مثل موضوع الحياد.
كُثر حاولوا التهويل بعد طرحنا هذا، نحن قلنا انّ هناك مواضيع اساسية محددة، أولاً: قرارات مجلس الامن لم تطبّق، طبّقوها لأنها ترتبط بسيادة لبنان على كامل أراضيه، وترتبط بشأن الاسلحة المتفلّتة. ثانياً، النقاط الخلافية الناتجة عن عدم تطبيق اتفاق الطائف بكل نصوصه لا تسمّوها مَسّاً بالطائف لأنها استكمال لتطبيقه. ثالثاً، نطلب ان يصل هذا المؤتمر الى اعلان لبنان دولة حيادية تحترمها كل الدول وتحترم غيرها، فالبلد ينهار أمامنا ولا يمكن ان نقف مكتوفي الأيدي والأسرة الدولية لا يمكنها ان تبقى متفرّجة.

- الديار: مصادر مطلعة على جو حزب الله: هل يتجرأون على ارسال جندي واحد الى لبنان

علقت مصادر مطلعة على جو حزب الله عما يطرح من تدويل للأزمة اللبنانية قائلة لـ"الديار":"واهم من يعتقد بأن أجندات مماثلة تجد أرضا خصبة في لبنان...ما لم ينجحوا بفرضه في سوريا بعد سنوات من القتل والتدمير لن ينجحوا لا شك بفرضه اليوم في لبنان..هل يتجرأون أصلا على ارسال جندي واحد الى لبنان لفرض التدويل وجعله أمر واقعا؟!".

- الديار: «الثنائي الشيعي» و«المستقبل» حريصان على العلاقة بعد الإعتذار

عمليا دخل اعتذار الرئيس المكلف سعد الحريري المرحلة الحاسمة والأخيرة، بانتظار ما سيعلنه في اطلالاته التلفزيونية، وتبيان مسار اتصالات الربع ساعة الأخيرة لايجاد بديل في حال مضى باعتذاره.

الحريري ليس طرفا منتصرا في الانسحاب من المعركة، وليس رابحا أيضا، وسواء اعتذر او وافق على بديل، فالمؤكد ان شروط العهد والنائب جبران باسيل باقية نفسها.

بالنسبة الى «التيار الوطني الحر»، فان خروج الحريري يعتبره العونيون نصرا لهم وربحا صافيا لبعبدا.

اما بالنسبة الى «الثنائي الشيعي» فالوضع يبدو مختلفا، فالثنائي لديه نظرة خاصة من مسألة اعتذار الحريري عن التكليف، فالثنائي الذي يترأس معسكر ٨ آذار المعارض لـ ١٤ آذار كان يتطلع للتعاون مع رئيس «تيار المستقبل» حيث وقف دائما على مسافة واحدة من عملية «الضم والفرز» التي جرت بين بيت الوسط وبعبدا، كما لم يتدخل الا عند الحاجة والضرورة القصوى في الخلاف الدائر بينهما، مع تمييز موقف عين التينة في الاصطفاف الى جانب فريق «المستقبل» عندما كان يشتد الخلاف.

وفق مصادر سياسية، فان الثنائي ليس مرتاحا لانتهاء تكليف الحريري بعد تسعة أشهر من المد والجزر في شأن التأليف، وقد أعطى أكثر من فرصة لمبادرات سياسية انتهت بمجملها بالفشل بسبب تعنت الطرفين .وفي حين انغمس رئيس مجلس النواب الى حد ما او تورط في المعركة الحكومية الى جانب «المستقبل»، فان حزب الله نأى بنفسه عن حروب دارت وبيانات الجهتين، حيث بقي خارج الصخب ، وأدار محركاته السياسة للمعالجة، راميا المهمة على رئيس مجلس النواب نبيه بري.

حرص حزب الله في الأشهر التسعة على التموضع في الوسط بين فريقي النزاع، اذ تعتبر مصادر سياسية ان حزب الله متمسك بعدم قطع الخيط مع بيت الوسط والمحافظة على ربط نزاع قائم مع الحريري، على الرغم من الخصومة التقليدية بينهما والاختلاف، الا ان «ستاتيكو» التهدئة يسيطر ويتحكم بعلاقتهما، فحزب الله طيلة فترة التكليف، لم ينغمس في النزاع او ساير الرغبة الجامحة للتيار الوطني الحر في عملية احراج سعد الحريري، كما رفض ان يكون شريكا في عزله من منطلق مخاوفه المتعددة، فالحزب لا يريد ان يتكرر مشهد الخصومة التي سادت عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اضافة الى مخاوف من افتعال مشروع فتنة سنية - شيعية، وهذا ما دفع الحزب الى الضغط والتدخل من وراء الكواليس السياسية لعدم تطور وانفلاش الخلاف أكثر قبل فترة.

بالنسبة الى العديد من السياسيين من محور ٨ آذار، باستثناء التيار الوطني الحر، فان سعد الحريري يعتبر الشخصية المثالية لرئاسة وتشكيل الحكومة، والأمور كانت منتظمة في توزيع الحقائب المتعلقة بالجميع باستثناء العهد والتيار.

يصعب كما تؤكد مصادر ٨ آذار معرفة تطور العلاقة بين «الثنائي» و«المستقبل»، الا ان المؤكد ان الاثنين لا يرغبان بتفجير العلاقة مستقبلا مع حصول الانهيار والاقتراب من الارتطام.

مقالات ورأي

- النهار- سركيس نعوم: على ماذا أنفقت أميركا 10 أو 5 مليارات دولار في لبنان؟

"نَقَشَت" مع "#حزب الله" عندما سمع ديفيد هيل وكان في حينه مساعد وزير الخارجيّة الأميركيّة للشؤون السياسيّة يقول في شهادةٍ له أمام إحدى لجان الكونغرس أنّ بلاده صرفت في #لبنان نحو عشرة مليارات دولار. إذ اعتبر كلامه "شهادة شاهد من أهله" فشغّل ماكينته الإعلاميّة المُتنوّعة والسياسيّة من أجل اتّهام الولايات المتحدة بالتدخُّل في لبنان، بل باستغلال حدثَيْن مُهمّين جدّاً فيها. الأول اندلاع "ثورة 17 تشرين الاول 2019" الشعبيّة التي ضمّت مئات الآلاف من اللبنانيّين الساخطين على دولة الفساد والظلم والاستبداد والإفقار والحكم انطلاقاً من تطبيق سياسة "فرِّق تسُد". فالثورة الشعبيّة في لبنان كانت دائماً مستحيلة جرّاء الانقسامات الطائفيّة والمذهبيّة العميقة والحادّة في البلاد واستغلال الطبقة السياسيّة لها لإحكام قبضتها على جماهيرها وتالياً على الدولة والنظام والخيرات الوطنيّة، تماماً مثل استحالة

الانقلاب العسكري. طبعاً كانت "الثورة" عفويّة وغير مُنظّمة، وبدا لاحقاً أنّها مُنقسمة مجموعات شعبيّة تغييريّة من دون برامج وأخرى يساريّة راديكاليّة وثالثة مخروقة من القوى السياسيّة الطائفيّة والمذهبيّة الكبرى في البلاد. لكنّها كانت "واعدة" في نظر أميركا بحسب "الحزب" فاندفعت في العمل مع قادتها من أجل تأطيرها وتنظيمها وإعدادها بل الاعتماد عليها من أجل تنفيذ تغيير صار لبنان في حاجة ماسّة إليه تلافياً للزوال. كما صار الأميركيّون في حاجة إليه أيضاً بعدما نجحت إيران الإسلاميّة بواسطة ابنها ووكيلها "حزب الله" في تحقيق نجاحات إقليميّة بواسطته كان أهمّها إضافة إلى تحرير لبنان من إحتلال إسرائيل التحوُّل قوّة إقليميّة سياسيّة – عسكريّة ذات دور مهمّ في تطبيق مشروعها التوسُّعي في المنطقة. كان نجاح "الحزب" في منع انهيار نظام سوريا ورئيسها بشّار الأسد على يد الثورة الشعبيّة الإصلاحيّة التي تحوَّلت حرباً عسكريّة طاحنة تداخل فيها الدين والإرهاب والطوائف والمذاهب والمصالح الإقليميّة والدوليّة أهمّ إنجازاته الإقليميّة. علماً أنّ دور إيران في إنقاذ الأسد ونظامه حتّى الآن ما كان ممكناً لولا تدخُّل روسيا عسكريّاً بطلب رسميٍّ من طهران.

أمّا الحدث الثاني الذي استغلّته أميركا في رأي أعدائها وفي مقدّمهم "حزب الله" فكان تفجير مرفأ بيروت في 4 آب الماضي أو انفجاره إذ أعاد بمآسيه زخم "الثورة الشعبيّة" ولكن المُنقسمة إلى عشرات بل مئات الجمعيّات والاتحادات. لا يمكن في هذا المجال تجاهل الانهيار السياسي – الحكومي – النيابي – الاقتصادي – النقدي – المصرفي وتحلُّل الدولة ومؤسّساتها ووقوفها على شفير الإفلاس وغرق شعوبها في فقر وعَوَز كبيرين. إذ أنّه مع الحدثَيْن المذكورَيْن أعلاه جعل تحرُّك الولايات المتّحدة وحلفائها من أوروبيّين وعرب في لبنان مطلوباً جرّاء عجز إيران الإسلاميّة وحتّى موسكو وبيجينغ عن توفير كل ما يلزم لإنقاذ لبنان من أزماته المستعصية المذكورة، وذلك رغم "البروباغاندا" الداعية لبنان إلى الاتجاه شرقاً من أجل إنقاذ نفسه. علماً أنّ أصحابها يعرفون أنّ ذلك ليس سهلاً فقط على اللبنانيّين المُنقسمين شعوباً وطوائف ومذاهب بل حتّى على كبار الشرق الذين يُجرون حسابات دقيقة قبل أيّ خطوة يخطونها أو قرار يتّخذونه بسبب إمكاناتهم أوّلاً وردود فعل الكبار الآخرين في العالم عليهم ثانياً. علماً أنّهم لا يُمانعون في "البروباغاندا" لأنّها مُفيدة لهم في كلّ الأحوال.

طبعاً شعر "الحزب" وحلفاؤه بالسعادة يوم أعلن هيل حجم المساعدة الماليّة للمعادين له من اللبنانيّين وللساعين إلى التخلُّص من طبقة سياسيّة فاسدة يحميها هو في رأيهم، ومن نظام يُحاول أنّ يؤسِّسه ويعتبرونه هم معادياً للحريّات على أنواعها. لم يجد الأميركيّون في بيروت وفي واشنطن ما يستطيعون أن ينفوا بواسطته هذا الأمر إلّا القول أنّ هيل أخطأ في الرقم إذ أنّه لا يتجاوز على الأرجح خمسة مليارات دولار.

على ماذا تُصرف وسيستمرّ صرف هذه الأموال؟ يُجيب متابعون لبنانيّون لأوضاع بلادهم ومداخلات الخارج فيها أنّ أميركا وحلفاءها الخليجيّين يُساعدون كي يتمكّن الثوّار من توحيد مجموعاتهم وتأطيرها بهدف خوض استحقاق الانتخابات النيابيّة المُفترض أن تجري بين شهريّ أيار وحزيران المقبلين ومن أجل تحقيق نجاحات مُهمّة تجعلهم قادرين من داخل مجلس النوّاب وخارجه في آن على الدفع في اتّجاه مسيرة إصلاح جديّة في البلاد. لكنّهم يستبعدون أن يُحقّق هؤلاء نجاحاً مرموقاً أو مقبولاً في الانتخابات. إذ أنّهم سيحصلون على ما بين سبعة وعشرة وفي أقصى حد عشرين مقعد نيابي. وهو رقم متدنٍّ وعاجز عن إطلاق معركة التغيير. علماً أنّ كثيرين يعتقدون أنّ هناك مبالغة في صغر حجم هذا الرقم. طبعاً الانتخابات في لبنان ليست فقط "ثوّاراً" تأطّروا داخل مجموعات وأحزاباً، وليست فقط أموالاً تأتي من الخارج أو من مُتموّلين في الداخل. بل هي أيضاً قانون انتخاب عادل يسمح للبنانيّين بالتعبير في حريّة عن خياراتهم الانتخابيّة، وهي سلطة قادرة على توفير الحماية للناخبين كلّهم، وذلك كلّه غير متوافر. فالسلطة هي تجمّع يضمُّ قادة الطوائف والمذاهب والشعوب الذين استعملوها لجني المكاسب الخاصّة ولتوطيد سُلطتهم في البلاد وللاستمرار في الاستيلاء على ثرواتها. هذا فضلاً عن عدم وجود ضمان لإجراء الانتخابات في موعدها أو وفق قانون عادل. فهل سيسمح المُمسكون بالبلاد بانزلاقها من بين أيديهم، وهل ستتحمَّل عنهم شعوبهم نتائج ذلك هي التي تعتبرهم حُماتها طائفيّاً ومذهبيّاً؟

في النهاية لا يمكن إنكار أنّ الأقوياء المُمسكين بلبنان قلقون رغم تأكّدهم من قدرتهم على الاستمرار إلى أن يقضي الله أمراً كان كان مفعولاً. ولا يمكن إنكار أنّ أخصام هؤلاء أقوياء وقلقون في الوقت نفسه. فالخارج الداعم لهم يقلُّ التزامه معهم عن التزام الخارج الداعم لأخصامهم بل أعدائهم. فضلاً عن أنّ المشكلات بين الخارجَيْن قد تُحلّ بالحوار والتفاهم، وإذا تعذّرا فإنّ حلفاء كلٍّ منهما في لبنان وحتّى خارجه يتقاتلون ليس لحسم الخلاف بل لتذليل العقبات أمام التسويات التي لن تكون يوماً في مصلحة الضعيف والمُنقسم أي لبنان وشعوبه.

ملاحظة: لا يمكن إنكار أنّ قسماً مهمّاً من #المساعدات الأميركيّة الماليّة وغير الماليّة كانت لجيش لبنان. كما كانت لمؤسّسات أهليّة وبلديّات و... عبر مؤسّستي USAID وFOREIGN AID.

- النهار- ابراهيم بيرم: باريس في نظر "حزب الله": تفعيل مبادرتها بمشروع جديد

كان مفاجئا للراصدين ان يخرج رئيس كتلة نواب "#حزب الله" ("الوفاء للمقاومة") محمد رعد قبل ايام عبر المحطة الاذاعية للحزب ("النور")، اذ انه كان نذر صوماً عن الكلام المباح والظهور الاعلامي وانكفأ ليصرّف ادارة عمل الكتلة منذ اعوام.

ولكن عنصر المفاجأة ما لبث ان تلاشى تدريجا بعدما تبين ان هذه المقابلة النادرة كانت لغاية محددة فحواها إرسال رسالة واضحة الى من يعنيهم الامر في الداخل والخارج، جوهرها: اننا والفرنسيين على تنسيق غير منقطع، واستطرادا ان نذر العلاقة الايجابية بيننا وبينهم، والتي تجلّت ابان الزيارة الثانية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الى بيروت، ما انفكّت على حالها ومستواها.

ومصداقاً على ذلك ذهب رعد مباشرة الى بيت القصيد ليقول إن السفيرة الفرنسية في بيروت آن غريّو وضعت اعضاء مكتب العلاقات الدولية في الحزب في اجواء نتائج زيارتها المباغتة والمثيرة ونظيرتها الاميركية دوروثي شيا الى الرياض، وانها (الزيارة) انحصرت في بحث الموضوع الاغاثي وسبل إيصال مساعدات عاجلة الى لبنان.

والاكيد ان رعد، الذي يُنظر اليه على انه رابع صانعي القرار في الحزب، قد اطلق سيلاً من المواقف النوعية، لكن معظمها من باب عَود على بدء، وهو ما اوحى بانه أجاد تنفيذ المهمة المحورية الموكولة اليه، وانه ادى الرسالة التي عُهِد بها اليه والمتصلة بمستقبل واعد للعلاقة مع باريس.

والثابت ان اطلاق مضامين هذه الرسالة يكتسب اهمية مضاعفة لجهة التوقيت وكونها تندرج في سياق استثنائي، فضلاً عن المحتوى والمضمون.

فاذا كان "حزب الله" قد بادر الى البوح بانه أنس الى دفء هذه العلاقة مع باريس، وان كل اسباب توجسّه السابقة لم تعد حاضرة، وتاليا لم يعد يمانع إدراجها في خانة انه لم يعد وحده في هذا العالم، او انه معزول وفق قول خصومه واعدائه الكثر بحقه، وهو نوع غير مباشر من الاعتراف بحجم حضوره وتأثيره في صلب المعادلة الداخلية والاقليمية، فان باريس كانت محتاجة في الآونة الاخيرة الى ما يُظهر، بحسب بعض زوار دوائر صنع السياسة فيها، صورةً وبرهاناً على قدرتها على الحراك غير الصورة النمطية التي تبدّت عليها في اعقاب الزيارة الثانية الشهيرة الى بيروت بعد ساعات على انفجار المرفأ، وانها استتباعا (باريس) في طور السعي لانتزاع شرعية الاعتراف بدور الراعي والوصي على مستقبل الوضع اللبناني، مع يقينها بان المدخل لبلوغ هذا الهدف السامي هو مبادرة رئيسها ذات الطبيعة المفصلية.

فلقد صار معلوما ان هذه المبادرة ما لبثت، بعد وقت قصير من ولادتها والتبشير بها، ان فقدت زخمها وحيويتها، بل ظهر مَن يستعجل اذاعة نعيها لاسيما بعد التطورات الآتية:

انسحاب المرشح الذي زكّته باريس ليتولى إنفاذ المبادرة، وهو السفير مصطفى اديب.

- مسارعة الرئيس سعد الحريري الى المجاهرة بانه الوريث الشرعي وربما الحصري للمبادرة اياها، وانه مباح له النطق بلسانها، وما زاد في الغموض ان باريس لم تسارع الى وضع حدود ضابطة وواضحة للموقف المستجد.

- اخفاق محاولات فرنسية لاحقة لاعادة بعث الروح بالمبادرة عبر ايفاد موفدين وعبر ممارسة مزيد من الضغوط على الطبقة السياسية بغية المضي قدماً في مندرجات المبادرة.

- وبحسب معلومات مصدرها ايضا زوار باريس، فان الفرنسيين تفاجأوا بما نُسب الى رئيس مجلس النواب نبيه بري من ان مبادرته الاخيرة لمعالجة الاستعصاء الحكومي مبنية على اساس #المبادرة الفرنسية.

وعلى رغم ان الفرنسيين لم يبدوا اعتراضا او يصدروا توضيحا، الا انهم ابلغوا من يعنيهم الامر ان ثمة فرقا بين روحية المبادرتين. فالمبادرة الفرنسية هي في جوهرها مشروع اصلاحي، في حين ان مبادرة بري تكاد تقتصر على توزيع الحقائب والحصص. مع الاقرار بان القاسم المشترك بينهما هو استيلاد حكومة اختصاصيين في اسرع وقت.

ومع ان باريس قد بدت في الاشهر الثلاثة الماضية وكأنها غابت عن الفعل والحراك المباشر الذي يثبت انها ما برحت ساعية في مبادرتها وانها لم تغادر الميدان، فانه تبين من خلال زوارها اخيرا انها شرعت في استئناف حراكها وحركتها من خلال معطيات ووقائع بعضها مستجد وبعضها الآخر فرض نفسه بفعل مراجعة عميقة تم اللجوء اليها للاداء السابق بغية تفادي نقاط الضعف والتركيز على نقاط القوة الايجابية التي ظهرت لاحقا.

ولعل من ابرز هذه المستجدات:

- تأكيد واشنطن عبر ممارسات عدة انها ما زالت تعتبر المبادرة الفرنسية صالحة، وانها مستعدة لكل ما من شأنه الدعم والاسناد.
- ملاقاة واشنطن لباريس في قناعة صارت مشتركة وهي ضرورة ايجاد موارد من شأنها ان تقي الوضع اللبناني المزيد من الانهيارات.
- ان باريس وإنْ كفّت عن توجيه الانتقادات العلنية الحادة للطبقة الحاكمة التي اوردت البلاد موارد التهلكة، الا انها ما زالت ترى ضرورة التطبيق التدريجي لمبدأ الثواب والعقاب للمرتكبين والفاسدين.
- ان باريس ما زالت عند قناعتها بان المدخل الاساس لإخراج لبنان من مأزقه هو الشروع في تطبيق ورقة الاصلاحات التي حملها ماكرون معه وسلّم نسخا عنها الى كل القادة اللبنانيين طالبا منهم ملاحظاتهم شرط ألا تعيد عجلة الامور الى الوراء.

وعليه، فان باريس، وفق الزوار انفسهم، يمكنها ان تزعم الآن انها قد وضعت موضع التنفيذ مشروعا متكاملا للحل والانقاذ في لبنان في المرحلة المقبلة. ونقطة البداية فيه هو تزكية حكومة ورئيس حكومة يمكن ان يحظى بثقة الداخل والخارج على حد سواء، ويتعهد التصدي بكل عزم لترؤس حكومة اختصاصيين تأخذ على عاتقها المضي في انفاذ ورقة الاصلاح الموضوعة.

والى ذلك الحين صار لدى "حزب الله" من المعطيات العملانية ما يثبت ان باريس ليست في وارد القطع، وانها تقارب علاقتها معه على اسس معروفة وجلية سبق لماكرون نفسه ان كشف عنها لحظة التقى جانبا في قصر الصنوبر النائب رعد، وهو ما اثار حفيظة مشاركين في ذلك اللقاء الشهير.

- الجمهورية- عماد مرمل: هل يشجّع الانهيار الاقتصادي على حرب إسرائيلية؟

على وقع الأزمة الاقتصادية الآخذة في التفاقم، وبالترافق مع ذكرى حرب تموز 2006، تكثفت وتيرة الدخول الاسرائيلي على خط الساحة اللبنانية السائبة، والمنعدمة الوزن. فأيّ دلالات لهذا الأمر؟ وما حدوده في السياسة والميدان؟ بعد أيام من العرض الاسرائيلي المسموم والمبلّل بدموع التماسيح حول الاستعداد لتقديم مساعدات إنسانية الى لبنان، نَبّه رئيس الحكومة الجديد نفتالي بينيت الى انّ لبنان أصبح على حافة الانهيار الشامل نتيجة استيلاء إيران عليه، مؤكداً انّ تل أبيب متأهّبة (للتعامل مع كل الاحتمالات)، فيما نقل عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى تحذيره من انّ الازمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان قد تكون سبباً لاندلاع حرب ثالثة، معتبراً انّ تلك الحرب هي «مسألة وقت».

ولكن هل من مقدمات موضوعية لمواجهة واسعة النطاق بين جيش الاحتلال و»حزب الله» في هذا التوقيت؟ وهل الظروف الاقتصادية القاسية التي يمر بها لبنان يمكن أن تشكّل بيئة استراتيجية لعدوان إسرائيلي جديد؟

بعيداً من «الهوبرة» الإسرائيلية والسعي الى الاستثمار السياسي والاعلامي في الفوضى اللبنانية، ليست هناك أي مؤشرات عملية الى نشوب حرب قريبة، بل انّ الطرف الآخر المعني بها وهو «حزب الله»، يكاد يكون جازماً بأنها لن تقع في القريب المنظور لأسباب عدة، من دون أن يُسقط من حسابه، كما يفعل دائماً، إمكان ان تنزلق تل أبيب في لحظة تهور الى مغامرة مجافية للمنطق، وهذا ما يفسّر حرصه على البقاء في جهوزية تامة وعلى تطويرها باستمرار تحسّباً لأسوأ الاحتمالات حتى لو كانت نسبتها المئوية ضئيلة.

«لا حرب»، يؤكد قيادي في «حزب الله» أمام مُستفسرين منه عن أبعاد التهويل الاسرائيلي بإمكان ان يقود الانهيار الاقتصادي في لبنان الى مواجهة شاملة مع الحزب.

امّا اسباب استبعاد هذا السيناريو حتى إشعار آخر فيمكن تشريحها كالآتي:

- يأخذ الكيان الاسرائيلي في الحسبان أنّ «حزب الله» استطاع بناء «توازن ردع» فعّال، وأنّ اي حرب اليوم او غداً هي غير مضمونة النتائج بالنسبة إليه وستكون كلفتها عليه أكبر من مردودها ومن قدرة جبهته الداخلية على التحمّل.
- انّ الحكومة الحالية برئاسة بينيت تبدو أضعف من ان تشنّ حرباً كونها ولدت بصعوبة وخرجت بشق النفس من ثقب باب الكنيست، نتيجة الانقسام الحاد بين مكوناته. وبالتالي، فهي تستند الى أرضية هشّة.
- يفترض الاحتلال أنّ «الحرب الناعمة» التي تُشنّ على لبنان والحزب عبر الضائقة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة قد تُعفيه من تبعات المغامرة العسكرية، مرجّحاً أنّ هذا النوع من الضغوط سيؤدي إلى إضعاف الحزب وإحراجه امام بيئته والشرائح الأخرى على وقع اتهامه بأنه المسؤول عن الانهيار نتيجة خياراته وتحالفاته. وبالتالي، لا بأس في تركه عرضة للاستنزاف البطيء بدل التورّط في نزاع عسكري مباشر معه. المهم فقط بالنسبة إلى تل أبيب أن تبقى وتيرة

الانهيار مضبوطة على ساعة مصلحتها، بحيث لا يقع البلد برمّته في قبضة الحزب مع ما يمكن أن يشكّله ذلك من تهديد استراتيجي لها، أي المطلوب أن تبقى الازمة الاقتصادية عبئاً عليه لا ان تتحوّل فرصة له.

- ان الولايات المتحدة التي لا يمكن أن تحصل الحرب الشاملة من دون موافقتها، ليست حالياً في صدد إعطاء تل أبيب الضوء الأخضر لقلب الطاولة في المنطقة، بل هي تعطي الاولوية حالياً لخيار التسوية مع إيران وإعادة تجديد الاتفاق النووي. وإزاء استبعاد سيناريو المواجهة الشاملة عسكريّاً، يتوقع قريبون من الحزب أن تشتد في المقابل خلال الاشهر القليلة الفاصلة عن موعد الانتخابات النيابية معركة تشويه الصورة والحقائق، في سياق محاولة تكوين رأي عام مُعاد للحزب وحلفائه بهدف تغيير هوية الأكثرية في المجلس المقبل.

وضمن هذا الإطار، يندرج في رأي هؤلاء الترويج المُمنهج لمقولة انّ لبنان يرزح تحت الاحتلال الإيراني، «في حين انّ الحراك الغربي ونشاط السفيرتين الأميركية والفرنسية العابر لكل انواع الحدود لا يتركان مجالاً للالتباس في شأن هوية المظلة التي يُراد للبنان ان يصطف تحتها».

- الجمهورية- طوني عيسى: التدخّل الدولي يبدأ بعمليات الإغاثة

ليس مفهوماً كيف يُبدي بعضُ قوى السلطة اعتراضَه على تدخُّلات «القناصل»، فيما هو موجود في السلطة بفضل الجهات الخارجية. وعبر التاريخ، عاش زعماء الطوائف في لبنان بِرِضى «القناصل» ومن أجل رضاهم، وكل منهم يستقوي بـ»قنصُل» على الآخر. والبعض يتلقّى ويستمدّ مقوّمات استمراره بالمال والسلاح من الخارج. فهل هناك سذاجة أكبر من الاعتراض على تدخّلات دولية ستجري في لبنان، وكأنّها «ستفضُّ بكارَته السيادية» للمرة الأولى، فيما البلد فاقدٌ للعذرية منذ أجيال؟

في التوقّعات، أنّ الانهيار الاقتصادي والمالي والنقدي سيستمر بلا أفق، وأبعد مما كان يتصوَّر المحللون. وسيبلغ البلد أقصى درجات الاهتراء، ويعصف الجوع بمعظم شرائح المجتمع، وتعمُّ حالٌ هي مزيج من الاحتقان والإحباط، وتتفكّك المؤسسات ويعجز المسؤولون- المستقيلون من مهّامهم أساساً أو المعتكفون هرباً- عن أداء أبسط المهمّات، فيتحوّل البلد إلى غابةٍ بكل ما في الكلمة من معنى.

عند هذا القعر- يقول بعض المتابعين- سيصبح ممكناً الحديث عن انطلاقة جديدة للبلد تعمل لها قوى دولية معينة، لأنّ أحداً في الداخل لن يكون قادراً على إملاء الشروط أو حتى الاعتراض، باستثناء «حزب الله». وهكذا، فإنّ الانهيار الحاصل حالياً، سيقود إلى تحديد مستقبل لبنان، لا الاقتصادي فحسب، بل السياسي أيضاً. وقد جاء انفجار المرفأ، قبل نحو عام، ليسرّع الخطوات في هذا الاتجاه.

ونواة التدخّل الدولي باتت واضحة: الثلاثي واشنطن- باريس الرياض. وسيكون طبيعياً انتظار تأثير المفاوضات الأميركية- الإيرانية على طبيعة المواجهة المتوقعة في بيروت. فإذا تعثّر الاتفاق في فيينا، سيصطدم الثلاثيّ الدولي- العربي بـ»حزب الله» الذي سيحاول الدفاع عن مواقعه في لبنان حتى النهاية.

هذا الاصطدام لا يريده الفرنسيون. ولذلك، هم يلوِّحون بالعقوبات ويتريثون في تنفيذها أو يتجنَّبون الكشف عن تفاصيلها لئلا تتسبب بمزيد من التوتر. ولكنهم يبذلون شتى الوسائل لدفع القوى السياسية اللبنانية إلى الانخراط في الحلّ، وهم يريدون أن يُظهروا للأميركيين أنّهم شركاء جدّيون في المواجهة.

وفي الموازاة، يترك الفرنسيون باباً مفتوحاً لتدوير الزوايا والاحتفاظ برصيد معيَّن لدى «حزب الله». والسبب هو أنّهم لا يريدون خسارة امتياز رعايتهم للحل اللبناني، بل الكيان اللبناني. ومن شروط هذه الرعاية ألّا يخسروا ثقة أي طرف في «النزاهة» والحياد بين الأطراف كافة.

في أي حال، تحرص القوى الدولية حتى الآن على القول إنّ تَدخّلها في لبنان سيكون ذا طابع إنساني (أغذية وطبابة ووقود)، إضافة إلى دعم الجيش ضمانةً لمنع الفوضى. لكنها تقاطع السلطة السياسية القائمة في سياق مسار يهدف إلى عزلها وتغييرها في الانتخابات المقبلة.

وثمة كلام كثير على مساعٍ ستبذلها القوى الغربية لتغطية عمليات الإغاثة بقرارات تصدر عن مجلس الأمن الدولي. وسبق لقوات الأمم المتحدة أن بادرت بالحضور إلى بيروت للمساهمة في عمليات الإغاثة بعد انفجار المرفأ.

في اعتقاد بعض الخبراء، أنّ فرنسا تراهن على أنّ هذا الدور «الإنساني» لن يلقى اعتراض «حزب الله». وكذلك، قد يوافق عليه الروس والصينيون، فلا يفرضون عليه «فيتو» في مجلس الأمن.

ولا يستبعد العديد من المحللين أن توافق موسكو على صفقة «موضعية» مع الغربيين تشمل الموافقة على دور أوسع لهم في لبنان، مقابل مكاسب تحصل عليها في سوريا ومناطق أخرى. وسبق للرئيس جو بايدن أن التقى الرئيس فلاديمير بوتين في جنيف أخيراً، وجرى نقاشٌ حول الملفات العالقة، في ظرفٍ بالِغ الأهمية.
وفي اعتقاد محللين، أنّ حصول الغربيين على تغطية دولية لدورٍ إنساني يتولّونه في لبنان، قد يدفعهم إلى طموح أكبر، أي إلى تكريس دورهم السياسي في إدارة البلد وإعادة إنهاضه وتحديد خياراته السياسية وتموضعه بين المحاور الإقليمية. وعند هذه النقطة قد يقع الخلاف مع إيران والصدام مع «حزب الله». وهنا بيت القصيد.
في السيناريو المتفائل، قد يتوصل المعنيون إلى تفاهم، ويُترجَم بعقد وطني جديد بين اللبنانيين، على غرار الطائف أو الدوحة، برعاية القوى الإقليمية والدولية المؤثرة في الوضع اللبناني. ويمكن أن تكون استحقاقات الانتخابات مناسبة لترجمة سلّة التوافقات.
ولكن، في السيناريو المتشائم، ستقع مواجهة ساخنة بين الغربيين وإيران في لبنان. وسيكون صعباً تقدير عواقبها وتداعياتها على الواقع اللبناني. ولم ينسَ أحد مرارة التجربة، بين مطلع الثمانينات ومطلع التسعينات من القرن الفائت، عندما انفجرت أزمة الرهائن وتصادَم الإيرانيون مع المارينز الأميركيين والمظليين الفرنسيين ضمن القوات المتعددة الجنسيات في بيروت.

- الاخبار- علي مراد: تفكيك المزاعم الأميركية حول دور حزب الله في أميركا اللاتينية

أطلقت مديرية الدراسات الاستراتيجية في «المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق» (بيروت) مشروعاً بحثياً بعنوان »تفكيك المزاعم الأميركية حول دور حزب الله في أميركا اللاتينية«، لمحاولة فهم السياق الذي خرجت فيه الاتهامات لحزب الله بالتورّط بنشاطات الجريمة المنظّمة، التي كان واضحاً بأنّها في أغلبها تتّخذ من أميركا اللاتينية مسرحاً للضخّ ونسج الروايات والقصص عن مزاعم تورّط الحزب سالفة الذكر. يهدف المشروع البحثي إلى عرض ومراجعة الادعاءات الأميركية حول العلاقة المزعومة لحزب الله بكارتيلات تجارة المخدرات وعصابات الإتجار بالبشر والبضائع المهرّبة ومنظمات غسيل الأموال في أميركا اللاتينية، وفهم عملية إنتاج تلك المزاعم وكشف آلياتها وقنواتها. ويستند المشروع إلى مراجعة ودراسة وتقصّي عشرات الجلسات داخل الكونغرس الأميركي حول حزب الله وقوانين أميركية وقرارات تنفيذية وبيانات من وزارة العدل الأميركية وتصريحات لمسؤولين أميركيين وكتابات لخبراء وأكاديميين ومقالات صحافية وتحقيقات إعلامية. أما نتائج هذا البحث وخلاصاته فيجري نشرها بالتتابع ضمن سلسلة أوراق مصنَّفة موضوعياً بحسب ما يثيره الأميركيون من موضوعات لمحاولة إدانة حزب الله. في ما يلي خلاصة العدد الأول من هذا المشروع.....